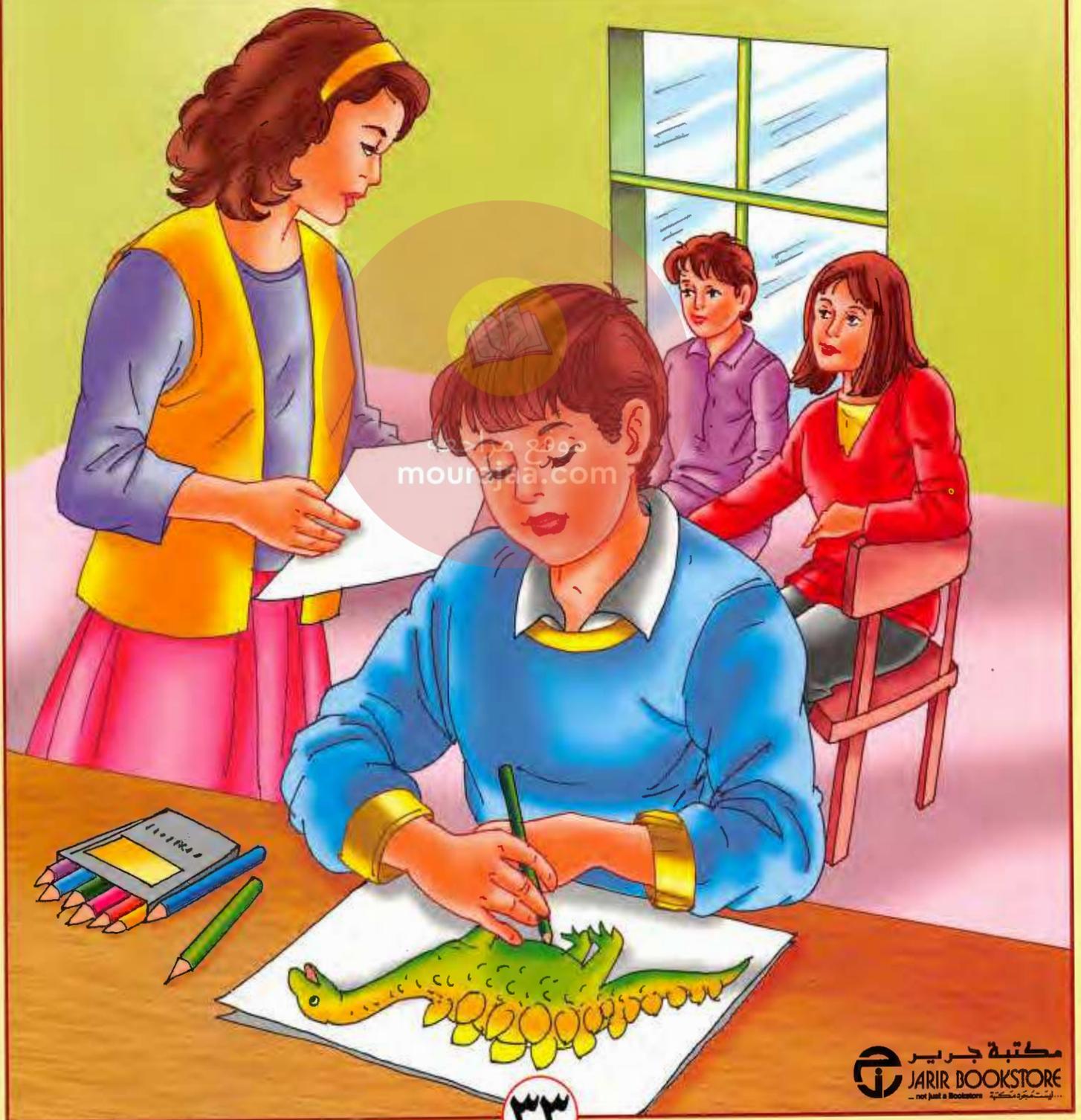


سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

الواثق بنفسه



لا تفقد ثقتك بنفسك على الإطلاق

كان " أمجد " تلميذاً كسولاً ، وذات يوم كان يجلس فى الفصل مع زملائه الآخرين ، وجاءت معلمتهم وأعادت لكل تلميذ ورقة امتحانه . نظر أمجد إلى نسخة امتحانه ، فوجد نفسه قد حصل على درجتين فقط من عشر درجات فعرف أن والديه سوف يوبخانه .

وبدلاً من الاهتمام بمعرفة الأخطاء أخذ أمجد يرسم صورة ديناصور على ورقة امتحانه ، والحق أنه كان يرسم بمهارة .

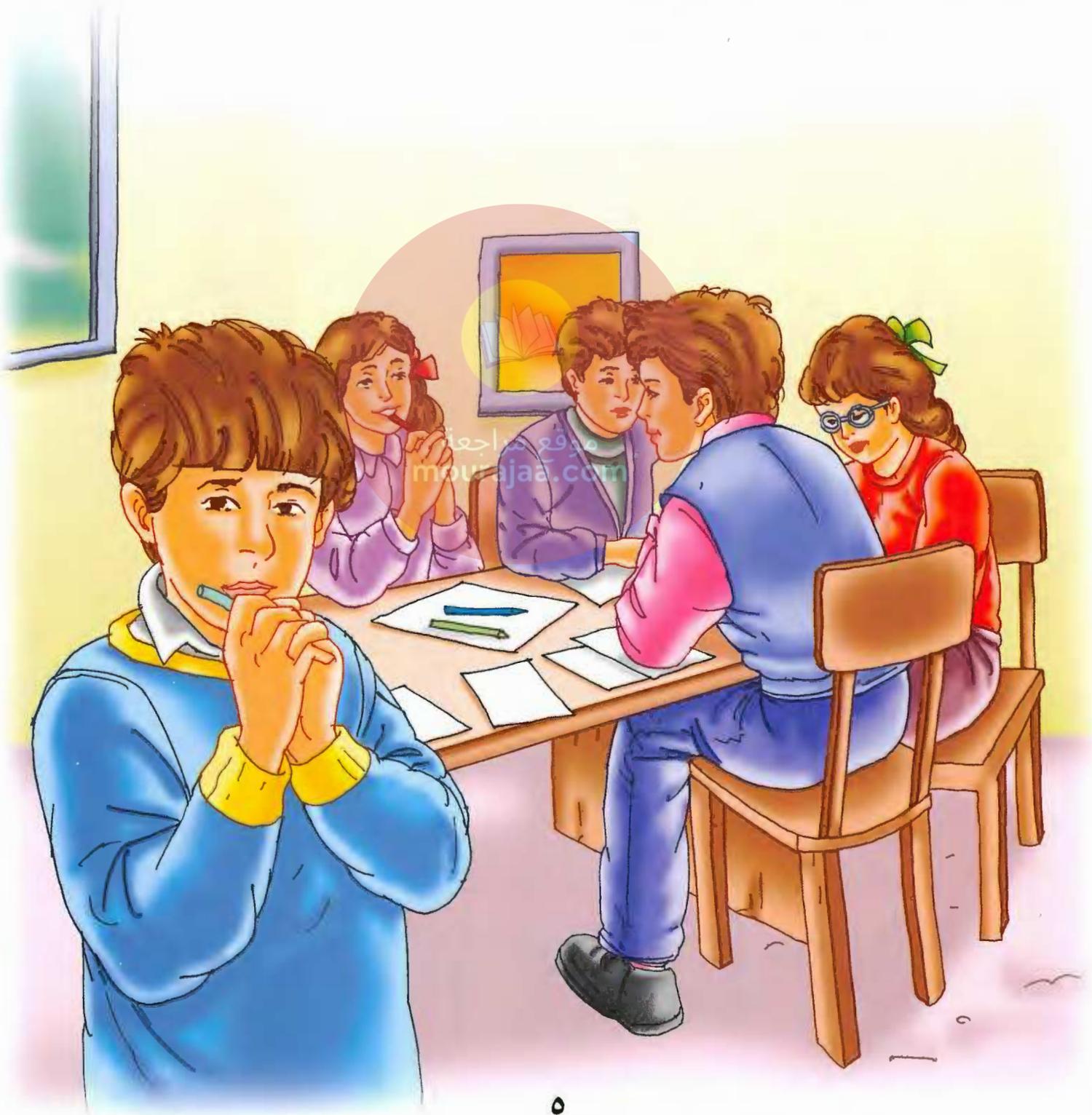


وفى أثناء هذا ، نادى المعلمة على التلاميذ قائلة : " اسمعوا يا أطفال ! لقد قسمت الفصل إلى مجموعات ، وستقوم كل مجموعة بعمل مشروع مختلف من أجل الحصول على درجات إضافية " .

وفجأة ، رأت المعلمة أن أمجد لا يصفى إليها ، فاقتربت منه وقالت له : " ما الذى يشغل بالك ؟ تأهب لتتعاون مع مجموعتك فى عمل المشروع . إذا كان مشروع مجموعتك جيداً ، سينال كل طالب منكم درجات إضافية " .



بعد أن قالت المعلمة هذا ، أعطت لكل مجموعة فكرة مشروع مختلفة ، وحصلت مجموعة أمجد على موضوع بعنوان : " الوحوش " .
وبدأوا يتناقشون حول الفكرة التي أعطيت لهم مع بعضهم البعض ، بينما ظل أمجد واقفاً على مقربة وهو يفكر : " لا أعرف الكثير حول الموضوع ، وإذا اقترحت أى شيء بعيداً عن اهتمام مجموعتي فسوف يسخرون مني " .
لم يكن أمجد واثقاً تماماً من قدراته .



اقترب منه أحمد ، وهو تلميذ من نفس مجموعته ، وقال له : " إن ورقتك بيضاء تماماً .
ما الذى أصابك ؟ تبدو قلقاً بعض الشيء ! " .
أجاب أمجد : " إننى أكره عمل المشروعات ، إضافة إلى أننى أكره دروسى ، ليس
لدى أى فكرة عن موضوع المشروع " .
شجع أحمد زميله أمجد قائلاً : " أسهم بشيء ما فى المشروع ، ولا تفقد حماسك " .
وضع أمجد القلم على فمه وحك رأسه ، لم يكن بعد فى حالة من الثقة الكاملة .

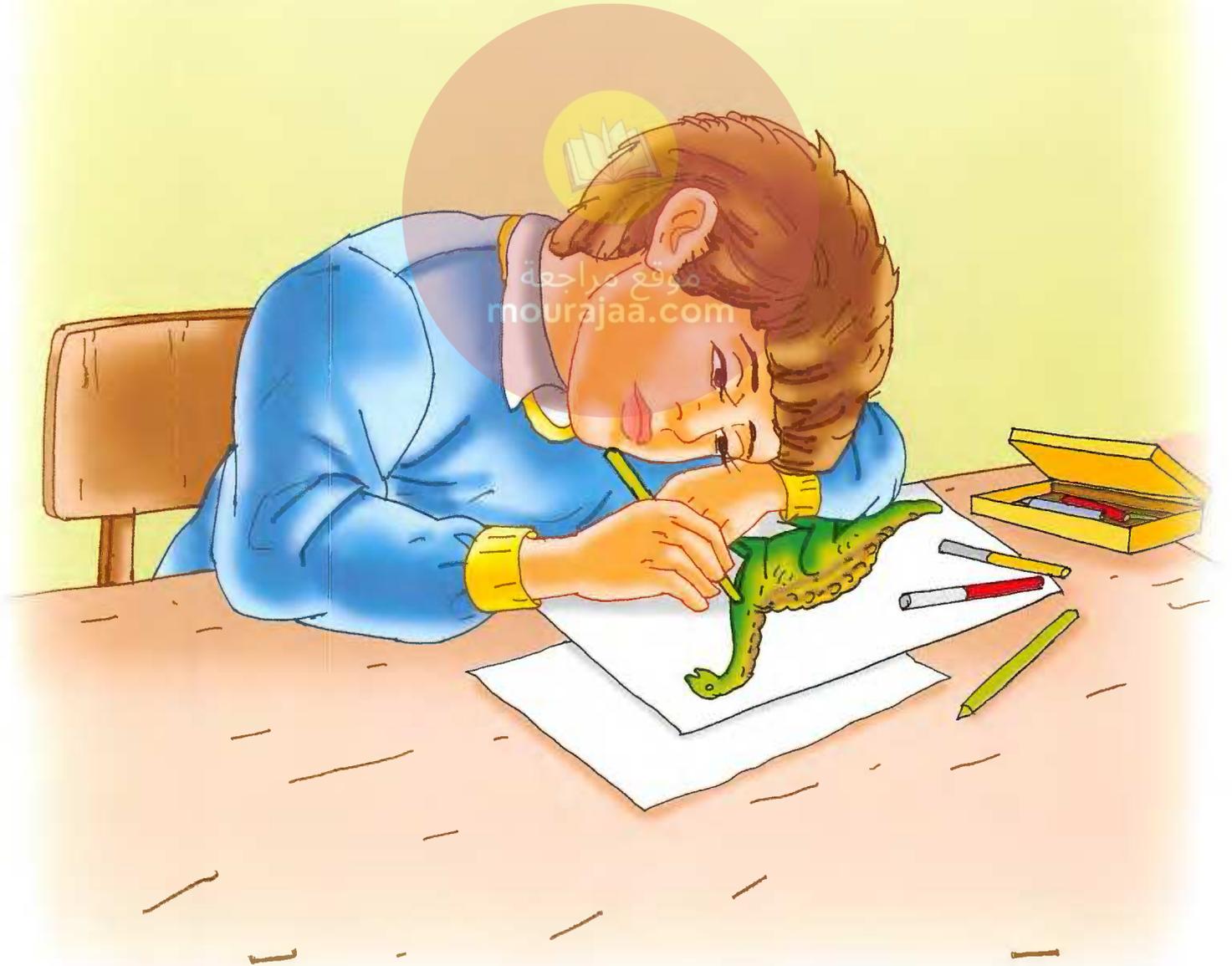


وفى أثناء هذا جاءت المعلمة وقالت لأمجد : " أنت لم تبدأ العمل بعد ! هل هناك أية مشكلة ؟ هل تحتاج لبعض المساعدة ؟ " .
أجاب أمجد يائساً : " لا أستطيع عمل أى شيء " .
قالت له المعلمة : " بل تستطيع . لماذا لا ترسم شيئاً ما ؟ " ، وغالباً ما كانت تلاحظ أمجد وهو يرسم شيئاً أو آخر .
تساءل أمجد الذى كان مغرماً برسم الديناصورات : " هل أرسم الديناصورات ؟ " .
قالت المعلمة : " بالطبع ؛ يجب أن ترسم ديناصورات بما أنها تُعدُّ وحوشاً " .



شعر أمجد بالسعادة والثقة التامة . بدأ يرسم دينا صورا على ورقته البيضاء . غطى الرسم الصفحة بكاملها . لونه أمجد باللون الأخضر ، ثم أضاف إليه خطوطاً بالأصفر والبنى .

وفي دقائق معدودة اكتمل الرسم ، وكان في غاية الجمال .



رأت إحدى الفتيات من مجموعة أمجد ما رسمه فقالت له : " إنه رسم ظريف ، يمكننا أن نلصقه على غلاف ملف مشروعنا " .
قال تلميذ آخر من مجموعة أمجد : " ولمَ لا ؟ إنها فكرة رائعة ! " .



تحلق كل التلاميذ من مجموعة أمجد حوله لينظروا إلى الرسم ، كما تحلق التلاميذ من المجموعات الأخرى وتطلعوا إلى رسمه ، وأثنى الجميع على عمل أمجد .
رَبَّتِ المعلمةُ على ظهر أمجد ، قائلةً له : " أحسنت صنعاً ! لقد رسمت صورةً بديعة .
تَحَلَّ بالثقة في نفسك ، ولا تتردد في أن تبدأ أبداً في أى مشروع جديد ."



شعر أمجد بالفرح . لم يكن قد نال هذا الثناء الرائع من معلمته قبل ذلك ، فأدرك أن الثقة بالنفس والإخلاص في العمل هما مفتاح النجاح .

الحكمة

إن التحلى بالثقة مع نظرة إيجابية للأمر يمكن أن يجعلك ذلك ناجحاً في كل مجال من مجالات الحياة .



كلمات تشجيع قليلة

كانت نورا تلميذة فى الصف السابع ، وكانت المدرسة فى طريقها لتنظيم الحفل السنوى ، وكانت نورا ستغنى فى الكورال ، ولهذا خلال أوقات الفسح كانت تتدرب بصحبة مجموعتها من الفتيات الأخريات .

وفى ذلك الوقت وصل مدرب الكورال إلى هناك وسمع نورا تغنى ، فقال لها : " أنت لا تحسنين الغناء ، كما أن صوتك ليس حلواً ، ولكن لأنك تقرئين جيداً ، فمن الأحسن لك التمثيل فى المسرحية المدرسية " .

قال المدرب هذا وناول نورا صفحات ورقية قائلاً لها : " إنه نص المسرحية المدرسية " . أخذت الفتيات الأخريات توارين الضحكات ، بينما شعرت نورا بالخزى والإحباط .



وعندما عادت إلى المنزل ، روت نورا لوالديها الأمر المؤسف الذي حدث لها ، وعندما رأى والدها خيبة الأمل مرسومة على وجهها قال لها : " إن التمثيل جيد مثل الغناء ، وربما أفضل منه ، هيا نقرأ نص المسرحية " .

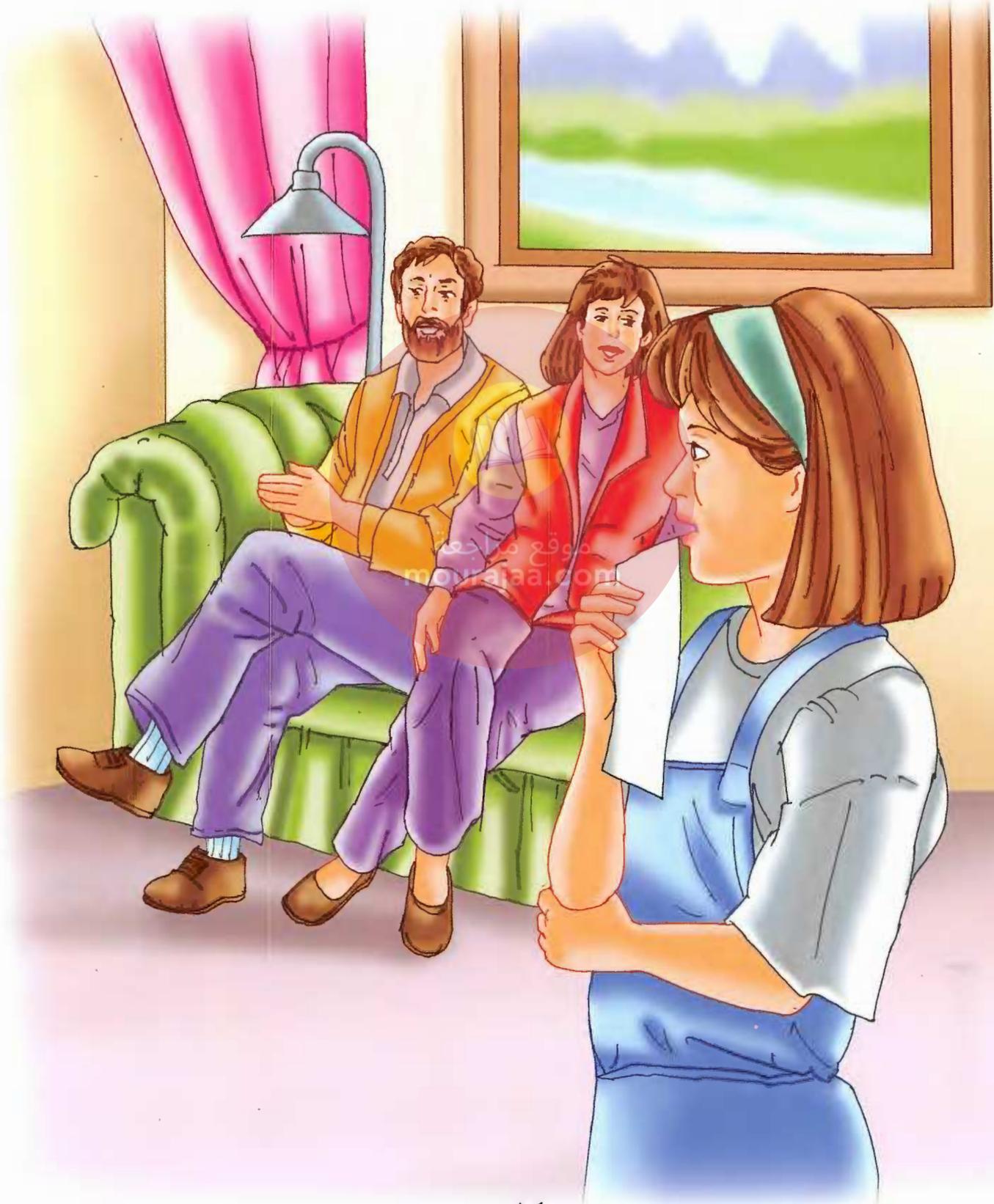
بعد أن قال هذا ألقى نظرة على النص فوجده ممتعاً .

قال لنورا : " ضعى هذا فى عقلك ! إذا قلت أستطيع عمل ذلك ، فسوف تستطيعين عمله ، أما إذا قلت لن أستطيع ، فلن تستطيعى " .

أنصتت نورا النصيحة والدها ، وكانت لا تزال غير واثقة بنفسها ، لكنها عازمت أمرها على الاستعداد لمسرحية المدرسة .



طلب والد نورا منها أن تقرأ دورها فى المسرحية بصوت عالٍ . استمع والداها إلى دورها بانتباه وإثارة ، وأعجبا كثيراً بمهاراتها فى الإلقاء ، وكانا واثقين من أنها يمكنها الفوز بالجائزة ، لكن نورا نفسها كانت لا تزال غير واثقة من أنها سوف تؤدي أداءً حسناً .



وبعد قليل قالت نورا لأمها : " كيف سأتذكر هذا النص الطويل ؟ " .
فقالت أمها : " أنا واثقة من أنك تستطيعين هذا . اقرأيه مرة بعد مرة ، وسوف تتقنيه
بالتأكيد . "

وقبل أن تذهب نورا إلى النوم كانت قد حفظت دورها عن ظهر قلب ، وصارت ممثلة
بالثقة من أنها ستؤدي أداءً باهراً .



وفى اليوم التالى بالمدرسة ، طلب المدرب من نورا أن تقرأ دورها بصوت عالٍ ، وعن طريق تذكرها لعبارات والدها السحرية لم تستسلم للتوتر والقلق ، فقرأت دورها بثقة تامة ، فأثنى المدرب عليها .



وفى حفل المدرسة السنوى قدمت نورا أداءً باهراً ، وضجت القاعة بالتصفيق لها ،
ونالت الجائزة عن استحقاق وجدارة ، وبلغت نورا قمة السعادة .

الحكمة

أولاً وقبل كل شيء ، من واجب الوالدين زرع الثقة فى أطفالهم ؛ حتى ينال
أطفالهم أسمى الدرجات .



نقصان الثقة

كان "رامى" صبياً شديداً الحساسية ، يعيش مع والديه وأخته ، وذات يوم قرر والدا رامى الخروج إلى نزهة خلوية ، وكان سيذهب معهم كذلك " خالد " ابن عم رامى . ارتدى رامى ملابسه بسرعة ، وفى عجلته ارتدى قميصاً متسخاً . دخلت والدة رامى إلى غرفته ، وعندما رآته قالت له : " لماذا ارتديت هذا القميص المتسخ ؟ اذهب وغيِّرهُ حالاً ، فسوف نتأخر ! " . انتاب رامى القلق ، وفكر فى نفسه : " لماذا لا أستطيع ارتداء ملابسى مثل خالد ؟ " . كان خالد يقف على مقربة يراقب " رامى " .



وبعد برهة قصيرة ، خرجوا جميعاً من المنزل ، وبدأوا فى وضع الأمتعة داخل صندوق العربة . احتفظ رامى بالكاميرا الخاصة بأخته لكى يصور الأسرة فى أثناء النزهة ، وفجأة صاحت به هدى أخته الصغيرة : " كيف تجرؤ على لمس الكاميرا الخاصة بى ! أنت لا تدرى كيف تعمل ، أعدّها إلىّ " .
شعر رامى بالغيظ ؛ لأن كل فرد من أفراد الأسرة يأمره بأن ينتبه ويأخذ حذره .



وحين وصلوا إلى موقع النزهة جلسوا واستراحوا تحت شجرة ظليلة . مال رامى مستنداً على الشجرة ، ورأى سنجاباً يكسر المكسرات هناك حيث جلس خالد على جزع خشبي . استعدت شقيقة رامى لتقديم الطعام ، واقترب السنجاب من رامى . قال خالد لرامى : " انظر ! هناك سنجاب تحت قدميك " . حرك رامى قدميه ، فجرى السنجاب مبتعداً ، وشاهد الجميع هذا . قال له والده : " خذ حذرك " . كل ذلك زاد من سوء حالة رامى ، وظهرت الدموع فى عينيه .



فرشت والدة رامى مفرش مائدة على الأرض وجلسوا لتناول الغداء .
قالت والدة رامى له : " ناولنى الملائحة من فضلك " .
التقطها رامى ، فاصطدم مرفقه بإناء صلصة الطماطم ، فانفتحت الزجاجاة وانسكبت
الصلصة على كُم قميص رامى .
علقت والدة رامى قائلة : " لماذا لا تنتبه فى تصرفاتك ؟ أنت دائماً ما تفسد الأمور " .
فأحس رامى بإحباط تام .



تماسك رامى وقرر ألا يفقد ثقته بنفسه ، وبالمنزل فى اليوم التالى كان يلعب بأوراق
اللعب مع أفراد أسرته ، وجاء دور رامى فى اللغب ، وكان قد احتفظ بمجموعة أوراقه
منتظمة ، كما أنه لم يصحّ أو يرتبك كذلك .

قالت والدة رامى له : " تبدو اليوم مختلفاً ، فهل هناك ما يسوء ؟ " .

أجاب رامى : " أحاول أن أكسب الثقة بنفسى ، عن طريق توخى الحرص والحذر فيما
أقوم به من أمور " .



خلال فترة ما بعد الظهر كان رامى يشرب الحليب ، وارتطم مرفقه بعلبة الحليب ،
فانسكب الحليب على الأرض .

فقال رامى لنفسه : " ياإلهى! لقد أفسدت الأمر من جديد ! " .
نظر إلى والديه وأخته ، وقد انفجروا بالضحك .



وخلال وقت النوم ، جاءت والدة رامى إليه وقالت له : " يا بنى العزيز ! نحن نحبك بصفاتك كما أنت . لا تُصَبْ بالإحباط لمجرد أنك تخطئ أحياناً ؛ إن الإنسان خطأً بطبيعته . حاول التغلب على توترك ، وقم بكل شىء فى ثقة بنفسك " .
قالت هذا وَضَمَّتْهُ إلى صدرها .

الحكمة

لا تفقد ثقتك بنفسك لمجرد أنك ترتكب الأخطاء ؛ فقد تكون لديك صفات حميدة ، لذا حاول التغلب على توترك وعصبيتك .

